

# شرح اعتقاد الإمام الشافعي \_ رحمه الله ( | | 5 ) | | أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وبعد مسألة القرآن تحدث عن مسألة الايمان واعلموا يراكم الله ان الايمان يتناول من آآ جانبيين اما من احاده ومفرداته وخصاله بان يقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر - 00:00:00

والقدر خيره وشره. فهذا حديث عن الايمان باعتبار اركانه. وخصاله ومفرداته ويكون الكلام عن الايمان باعتبار حقيقته ما حقيقة الايمان؟ وهو المقصود هنا هنا؟ فقال رحمه الله والايامن قول وعمل يزيد - 00:00:21

لا ينقص. اذا اراد الحديث عن حقيقة الايمان وقد اختلف الناس في حقيقة الايمان اختلافا واسعا وانقسموا من حيث الجملة الى طرفين ووسط الطرف الاول هم المرجئة الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - 00:00:44

لماذا سميت المرجئة مرجئة؟ لانهم ارجأوا العمل عن مسمى الايمان وكل من اخرج العمل عن مسمى الايمان فهو مرجع اشد المرجئة اشد المرجئة ارجاء هم الجهمية الذين يقولون الايمان معرفة القلب. بس مجرد ان يعرف قلبك بان الله موجود وواحد احد وانت ملائكة - 00:01:05

له رسل. هذا يدخلك الجنة وايمانك كامل ولو لم تعمل خيرا قط ولو ارتكبت كل كبيرة ايمانك ايمان ابي بكر وعمر وجبريل وميكائيل هؤلاء هم المرجئة ويقولون لا يضر مع الايمان دم - 00:01:34

كما لا ينفع مع الكفر الطاعة وطبعا لا شك ان مذهبهم متهافت ساقط. لو كان الامام مجرد المعرفة كان مشرك العرب مؤمنين بان الله يقول ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وكان فرعون مؤمنا - 00:01:53

لان الله قال عن موسى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. فاثبت له علما وقال الله عن عموم ال فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم بل لكان ابليس مؤمنا ابليس يقول خلقتني من نار وخلقته من طين؟ الم يقل فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - 00:02:11

فلو كان الامام مجرد المعرفة لكان كل هؤلاء مؤمنون وكان اليهود والنصارى مؤمنون لان الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الطبقة الثانية من المضجية الكرامية الذين يقولون قولا عجيبا. يقولون الايمان هو قول اللسان - 00:02:34

فقط وظاهر ظاهر الفساد مذهبهم لانه لو كان الايمان هو مجرد قول اللسان لكان المنافقون مؤمنين لان الله يقول اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. يقولون بالسنتنا والله يعلم انك لرسوله لكن الله اكذبهم وابطل ايمانهم فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:02:51

اما الطائفة الثالثة من المرجئة فهو مرجئة الفقهاء والخلاف معهم يسير وهم اصحاب ابي حنيفة رحمه الله فقد خالف ابو حنيفة الائمة الثلاثة والسلف في هذه المسألة فقال ان الامام قول باللسان واعتقاد - 00:03:17

واما الاعمال فهي من ثمرات الايمان ولوازمه. وليست داخلة في حده وتعريفه وماهيته لكنهم مع ذلك رحمهم الله ابو حنيفة وحماد بن ابي سليمان الذين هم فقهاء الكوفة يقولون بوجوب - 00:03:33

ما امر الله تعالى به ان ان يؤتى وترك وتحريم ما نهى الله تعالى آآ عنه ان يؤتى يقولون بان المطيع محمود في الدنيا متاب في الآخرة. وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة - 00:03:54

لا يقولون بكفر مرتكبي الكبيرة. يوجبون الكفارات ويقولون بالحدود والتعزيرات. حتى يعني بدأ ان الخلاف معهم خلاف لفظي وصوري. وقد قال بذلك بعض اهل العلم لكن الحقيقة ان الخلاف معهم بعضه سوري - [00:04:13](#)

شكلي لفظي وبعضه حقيقي معنوي هذا هو التفصيل في هذه المسألة. والخطب معهم سهل وانما الخطورة في مقالة آ مرجعة الجهمية او الجهمية المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب - [00:04:34](#)

اه وبمقابل المرجئة هنالك الوعيدية عن النقيض منهم تعاماً. غلوا في امر الايمان. فقالوا نعم الايمان قول هو عمل لكن اي اخلال بالعمل يحبط الايمان كله ومرتكب الكبيرة عندهم يذهب ايمانه بالكلية - [00:04:54](#)

فخلوا غلوا شديداً وتوسط اهل السنة والجماعة بين هؤلاء وهؤلاء فقالوا الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وهو يزيد وينقص وفعل الكبائر لا يخرج الانسان عن مسمى الايمان لكن ينقص ايمانه - [00:05:15](#)

فاهل السنة والجماعة اعتمدوا مبدأ ان الايمان يزيد وينقص. حتى قال البخاري ادركت او كتبت عن الف ممن يكتب عنهم العلم في خراسان والعراق والشام ومصر والحجاز كلهم يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص - [00:05:42](#)

هذه عقيدة اهل السنة فلما كان اهل السنة يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص اه صار عندهم جمع للنصوص وفهم وانصاف فلا يخرجون مرتكب الكبيرة عن مسمى الايمان لكن لا يسوونه بالمؤمن الكامل - [00:05:59](#)

للايمان بل يميزون بين طبقات المؤمنين وينزلون كل احد منزلته فهذه هي مسألة الايمان اه فيجب الاعتقاد بان الايمان له حقيقة مركبة من قول وعمل فلا يكون قولاً بلا عمل ولا عملاً بلا قول - [00:06:17](#)

وينسدل من هذه الجملة العامة بنود الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح فصارت خمسة ما هو قول القلب؟ اعتقاده وتصديقه. ما هو عمل القلب ارادته ونيته - [00:06:40](#)

وبعض الناس لا يفرق بين قول القلب وعمل القلب. قول القلب هو اعتقاده ويقينه وعمل القلب هو ارادته ونيته والخوف والرجاء والمحبة والتوكل وما اشبه ذلك طيب قول اللسان المقصود به الاستعلان بالشهادتين - [00:07:01](#)

لا يدخل الانسان في عقد الاسلام حتى يعلن بلسانه ويشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فلو ان انسان مثلاً ابى ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله مع - [00:07:23](#)

امكانه يعني ليس مكرهاً او خائفاً او ملجأً لا بس قال لا انا انا مؤمن بقلبي لكن لن انطق بالشهادتين فانه كافر ظاهراً وباطناً باجماع المسلمين هذا جيداً من ابى ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله دون عذر. وقال انا مؤمن بقلبي لكن لن انطق بلساني - [00:07:41](#)

فقد اخل بركن من اركان الايمان وهو اللسان فيكون كافراً فهو ظاهراً وباطناً باجماع المسلمين طيب اه ما هو عمل اللسان؟ عمل اللسان هو ما يفوه به اللسان ما يفوه به اللسان من - [00:08:07](#)

الكلمة الطيبة والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتلاوة هذا هو عمل اللسان. ما به اللسان من الكلمة الطيبة ما هي ما هو عمل الجوارح؟ ما تتحرك به الجوارح من قيام وقعود وركوع وسجود - [00:08:33](#)

وطواف وسعي ورمي جمار واماطة الاذى عن الطريق. فهذا يتبين لكم ان الايمان بمفهوم اهل السنة والجماعة الجميع ما يمكن ان يصدر من الانسان قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:08:58](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اه قال رحمه الله واؤمن بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم معنا الحديث عن الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة فلا حاجة لاعادته. قال ولما سمعت الله يقول انظروا - [00:09:18](#)

دقة السنباط الشافعي رحمه الله. يقول ولما سمعت الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دل على انهم في حال الرضا غير غير محجوبين. ينظرون اليه ولا يضمامون في رؤيته. يعني لا - [00:09:41](#)

لا يشكون اذا استنبت الامام الشافعي رحمه الله من سياق الايات في سورة المطففين ان المؤمنين يرون ربهم. كيف؟ لما قال الله الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم قال عن المؤمنين - [00:10:00](#)

ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون قال لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا هذا استنباط دقيق وفقه عميق اه  
واشار الى الحديث الذي فيه انه لا يضامون في رؤيته وفي لفظ لا - [00:10:21](#)

اه لا لا يتضامون يعني انهم لا يزحم بعضهم بعضا يعني اما ان تكون من التضام واما ان تكون من الضيم وفسرها هنا بانهم لا لا يشكون  
يعني انهم يعرفون ربهم حقيقة - [00:10:40](#)

ثم قال والشفاعة لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه قد ثبتت ثبوتا بالتواتر وتعلمون ان التواتر اقوى انواع  
الثبوت قد ثبت بالتواتر ان اهل الكبائر من امة محمد تنفع فيهم الشفاعة - [00:11:00](#)

وهذه الشفاعة انواع الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها وفي من دخلها من عصاة الموحدين ان يخرج منها  
فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قوم يقال لهم الجهنميون - [00:11:21](#)

الجهنميون يخرجون من النار ضبائر ضبائر قد امتحشوا. يعني تفحموا واحترقوا. فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة  
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ينشئهم الله خلقا جديدا - [00:11:40](#)

فيجب الايمان بالشفاعة. وفي الحديث شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض الله قبضة من آاهل النار  
فيجعلهم في الجنة برحمته فيجب الايمان بالشفاعة قال وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء - [00:11:59](#)

هذا يدل على وجوب اثبات العلوم وان الله في السماء خلافا لما يعتقد المتكلمون من انكار العلو واعتقاد ان الله في كل مكان تعالى  
الله عما يقولون. تجد احدهم يقول ربنا في كل مكان. تعالى الله - [00:12:21](#)

الله منزه عن السفول وعن الحلول. الله تعالى فوق سمائه مستو على عرشه. بائن من خلقه. ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء  
منه. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة اثبات علو الله بذاته - [00:12:39](#)

فوق سماواته وانه مستو على عرشه. بائن من خلقه يعني منفصل عن خلقه. ليس حالا فيه. ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء  
منه وقد دل على العلو - [00:12:56](#)

الدلة الكثيرة حتى قال بعض علماء الشافعية ان في الكتاب والسنة اكثر من الف دليل على اثبات علو الله ومنها ما جاء مصرحا مثل  
سبح اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال - [00:13:10](#)

واثبات الفوقية وهو القاهر فوق عباده. يخافون ربهم من فوقهم واثبات الاستواء ثم استوى على العرش. والاستواء معناه العلو ومثل  
ذكر صعود الاشياء اليه. اليه يصعد الكلم الطيب وعروجها اليه. تعرج الملائكة والروح اليه - [00:13:26](#)

آا والصعود والرفع بل رفعه الله اليه. والرفع والصعود والعروج لا تكون الا الى اعلى وكذلك ذكر نزول الاشياء منه نزل به الروح الامين  
والنزول لا يكون الا الى اسفل - [00:13:49](#)

ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء هكذا بكل وضوح. وقد قال الله في كتابه امنت من في  
السماء اي من على السماء - [00:14:07](#)

لان اه في في اللغة تأتي بمعنى على كقول الله تعالى فامشوا في مناكبها. يعني على مناكبها ولاصلبكم في جذوع النخل. يعني على  
النخل اذا امنت من في السماء اي من؟ على السماء - [00:14:22](#)

او ان يقال ان المراد بالسماء العلو فيكون في السماء يعني في العلو فهذا وهذا توجيهان صالحان وكذلك دل العقل العقل يفرض بان  
الله لابد ان يكون متصفا بالكمال والعلو كمال والسفول نقص. فلا بد ان يكون لله تعالى - [00:14:37](#)

وصف الكمال والمثل الاعلى. كذلك الفطرة. كل انسان مفلور على ان ربه في السماء. حتى ان القلوب تتوجه الى عند الدعاء بل  
يقال حتى البهائم اذا ضربت واوذيت رفعت طرفها للسماء - [00:15:02](#)

حتى الصبيان الصغار اذا يعني تشاكي بعضهم على بعض تجد احدهم يتوعد الاخر بالله الذي في السماء الشيوخ والعجائز كل واحد  
مفلور على ان الله في السماء ولما تحدث اه - [00:15:22](#)

آ بعض المتكلمين الجويني غفر الله له وعفا عنه في مجلس فقال كان الله ولم يكن شيء وهو الان على ما كان عليه. يعرض يعني

بانكار العلو والاستواء كان في المجلس رجل من اهل السنة يقال له ابو جعفر الهمداني - [00:15:38](#)

وقال دعنا من ذكر العلو والاستواء. واخبرنا عن هذه الضرورة التي يجدها يجدها احدنا في قلبه. ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يذهب يمينة ولا يسرة - [00:16:00](#)

اليس كذلك كلكم يجد هذا؟ اذا قال الانسان يا رب يا الله اين يسافر قلبه؟ لا يذهب يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف ومع ذلك وجد من اهل البدع من ينفي عن الله الجهات الست - [00:16:16](#)

فيقول لا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا محايد ولا مجانب ولا محاذي ولا ولا ولا ولا ولا حتى قال بعض اهل العلم لو لو عرف - [00:16:33](#)

بشيء ما عرف باوضح من هذا اه اذا هذه مسألة العلو وهي مسألة بحمد الله من الوضوح بمكان فيجب اه اعتقاد علو الله بذاته كما يجب اعتقاد الله اعتقاد علو الله بصفاته وقهره لعباده - [00:16:43](#)

ثم قال رحمه الله نعم قال يقرب من خلقه كيف شاء. نعم الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فيكون اقرب الى عباده. واما قربه من المحتضر كما في قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فالراجح ان المقصود به آآ القرب بالملائكة - [00:17:01](#)

لانه قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اه قال وان الله ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء. قد بينا هذا فيما تقدم وتكلمنا على مسألة النزول والرد على من حرف النزول بنزول امره او رحمته او ملك من ملائكته - [00:17:21](#)

قال والمسح على الخفين في الحضر والسفر وقد يتعجب الانسان من اقحام هذه الجملة الفقهية في متن عقدي والمسح على الخفين في الحظر والسفر. نحن نعلم ان حديث المسح على الخفين بلغت مبلغ التواتر - [00:17:42](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم اه اباح للمقيم ان يسمح يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها. لكن ما وجه ادخالها في الاعتقاد لانها من علامات اهل السنة التي تميزهم عن اهل البدع وبالذات الرافضة. فان الرافضة لا يرون المسح - [00:18:01](#)

على الخفين والعجيب انهم يمسحون على اقدمهم ولا يمسحون على الخفين مع ان ممن روى المسح على الخفين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسبب ادراجها في متن عقدي انها من علامات اهل السنة التي تميزهم عن اهل البدع - [00:18:21](#)

ثم قال رحمه الله والجهد ماض مع كل بر وفاجر. وصلاة العيدين والجمعة الى يوم القيامة والبيع والشراء على حكم الكتاب والسنة. والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسيف. هذه - [00:18:40](#)

الفقرات تتعلق بالعقد الاجتماعي باهل الاسلام. وهو وجوب اتخاذ خليفة يطيعونه في امر دينهم ودنياهم بالمعروف اقامة الجهاد تحت رايته وصلاة العيدين والجمعة خلفه وعدم وعصيانه في التنظيمات العامة كما في البيع والشراء - [00:18:58](#)

بالمعروف وعلى حكم الكتاب والسنة وان من حقه الدعاء له بالصلاح وعدم الخروج عليه بالسيف هذا امر مهم معشر طلبة العلم ويذكره اهل العلم من اهل السنة في متونهم العقيدية لاهميتها. فيجب على اهل الاسلام ان - [00:19:23](#)

سمعوا ويحرم عليهم ان يفترقوا ولا يجوز اه اه اثاره الشغب والضوضاء وتفريق الامة بمختلف الدعوات والثورات التي تؤدي الى انهاكها واضعافها. بل يجب السمع والطاعة بالمعروف. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:19:43](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم امر بطاعة الله وطاعة رسوله اصلا ثم طاعة ولاة الامر فرعا. ولهذا لم يعد ذكرى العامل بقوله ولم يقل واط بل قال واولي الامر منكم فجعلها تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله - [00:20:04](#)

وهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بالسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ويجب السمع والطاعة بالمعروف ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيلي عليهم امراء - [00:20:26](#)

ويقع منهم امور ينكرونها قالوا يا رسول الله مثلا ننازهم بالسيف؟ قال لا قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج عن الائمة - [00:20:44](#)

الا باربعة شروط وقيود ثقال اولها الرؤية المحققة فلا يجوز الاعتماد على البلاغات والاشاعات وقيل وقال الثاني ان يكون كفرا. فاذا صدر منه فسق وفجور فان هذا لا يسوغ الخروج عليه - [00:21:03](#)

الامر الثالث ان يكون بواحا قال الخطابي بواحة اي ظاهرا باديا مستعلبا فاذا كان شيء خفي يدعى ويقال كما يقال من وراء الكواليس من تحت الطاولة الى غير ذلك فدعا ليس لك الا الظاهر لا تبحث - [00:21:24](#)

وتنقب لابد ان يكون بواح ثم الشرط الرابع عندكم فيه من الله برهان. يعني لابد من حجة قوية اية محكمة سنة ثابتة. اما امر مختلف فيه فان هذا لا يبيح الخروج - [00:21:43](#)

وهذا من حكمة الشارع حتى لا ينتثر نظام الامة وتتفرق كلمتهم. وان وليس معنى ذلك الا التبذل النصيحة. بل ينبغي بذل نصيحة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم النصيحة ثلثا لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:22:00](#)

وتم شرط آ رابع او خامس وهو القدرة فحتى لو لو توفرت الشروط السابقة وكانوا غير قادرين فانه لا يجوز لهم الخروج قال الله تعالى الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقوموا الصلوات والزكاة. لانهم كانوا مستضعفين بمكة - [00:22:21](#)

فيجب ان يتنبه لهذا الامر وان لا تعرض دماء المسلمين وارواحهم للازهاق لمجرد اه عاطفة اه عاصفة بل لابد من التثبت والتحقق والتبين واستنفاد الوسائل الممكنة قال رحمه الله والايمان بعذاب القبر - [00:22:44](#)

نعم قد دل على اثبات عذاب القبر الكتاب والسنة الله سبحانه وتعالى قال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم هم يعذبون بمجرد قبض ارواحهم. وقال الله عن ال فرعون - [00:23:07](#)

قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا هذا العرض يكون في الحياة البرزخ ومر النبي صلى الله عليه وسلم ستة او سبعة اقبر وهو راكب على بغلته - [00:23:26](#)

ومعه اصحابه فحادث به ضالته حتى كادت ان تطرحه وقال قبور من هذه؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اصحاب القبور ما اسمع - [00:23:46](#)

يعني لو سمعتم ما تدافنتم ومرة مرة بقبرين قال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه كبير. اما احدهما فكان لا يستبرى من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة - [00:24:01](#)

يعني هؤلاء مؤمنين موحدين لكنهم وقعوا في هاتين الكبيرتين فعذبوا فعذاب القبر نوعان عذاب مستمر دائم وهو الذي يقع للكافرين المشركين. وعذاب مؤقت منقطع وهو الذي يقع لبعض عصاة الموحدين. فيجب الايمان بعذاب القبر. ولهذا نقول في صلاتنا نستعيد بالله من اربع. اللهم اني اعوذ بك من عذاب - [00:24:16](#)

جهنم ومن عذاب القبر قال والايمان بالحوض والحوض مما ثبت بالتواتر والمقصود به حوض النبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن ورائحته اطيب من ريح المسك واحلى من العسل وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر - [00:24:42](#)

يعني ان قطره شهر. فالظاهر انه مستدير. وعدد كيزانه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. نسال الله ان يسقينا من حوض نبيه وقد ثبت بالتواتر. ولهذا انشد بعضهم مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واقترب. ورؤية - [00:25:05](#)

شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض قال والشفاعة وتقدم ذكرها. وخروج الدجال حق الدجال احد عشر علامات كبار من اشراط الساعة اه اذا بدأت كعقد انكسر نظامه فتتابع حباته خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه كما في حديث ابي جحيفة الغفاري وهم يتذكرون الساعة قال فيم تتذكرون؟ قالوا - [00:25:30](#)

الساعة قال انكم لن تروها حتى تروا قبلها عشر علامات الدابة والدجال والدخان ونزول عيسى ابن مريم اخرجوا يا جوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف في المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب - [00:26:02](#)

نار تحشر الناس من قعر عدن وخروج الشمس من مغربها هذه اشاط الساعة الكبرى والدجال امره شديد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال - [00:26:23](#)

فتنته عظيمة. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بالله منه في الاربع واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال فانه يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت والخربة فتخرج كنوزها. ويشق الرجل نصفين ثم يرده كما كان - [00:26:44](#)

ويفتتن به الناس افتتاننا عظيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأ عنه فان الرجل يأتيه يظن انه مؤمن فلا

يزال به حتى يكفر اجارنا الله واياكم. قال ومنكر ونكير حق. وهذا متصل بالفقرة السابقة المتعلقة بعذاب القبر. وقد ورد تسميتهم -

[00:27:05](#)

بمنكر ونكير في حديث حسنه بعض اهل العلم انه يأتيه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير اما اصل السؤال فهو

ثابت في الصحيح. انه يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:27:28](#)

قال والايامن بهذا كل كله حق. يعني كل ما تقدم من الفقرات يجب الايمان به وعدم الاخلال بشيء منه فمن ترك من هذا شيئا فهو

مخالف لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. رحم الله الامام - [00:27:47](#)

على ما اودع في هذه العقائد من مسائل مهمة لا غنى للمؤمن عنها ويجب ان يمرها على قلبه وان يتحققها لان ايمان بعض الناس

ايمان سطحي ولهذا يفتن في قبره فيقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:28:08](#)

المؤمن فيقول ربي الله والاسلام ديني ونبيي محمد واما الشاك والمرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت يعني

انه قد سمعها من قبل لكن كان منتهاها طبله الاذن لم تنفذ الى سويداء القلب - [00:28:28](#)

فعلى المؤمن ان يتحقق من جميع فقرات الايمان ويحلها في قلبه المنزلة العالية ويكون على بينة من ربه فنسأل الله سبحانه وتعالى

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا حسن الاعتقاد وحسن العمل وحسن الاخلاق - [00:28:47](#)

وان يهدينا لصالح القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:29:06](#)